

91 - مدارج السالكين لابن القيم - الفناء ومهالكه (2) - الشيخ

سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لا تلو قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا في هذه الساعة المباركة نسألك ان تكون لاخواننا - 00:00:00

تأملوا يا اخوان على اخواننا في في فلسطين اسأل الله ان يحميهم ان ينصرهم وان يحفظهم وان يداوي جرحاهم ويحفظهم بين ايديهم ومن خلفهم ومن ايمانهم وعن شمائلهم وان يعيذهم من كيد الكائدين - 00:00:20

عداوة المعتدين انه جاد كريم. نسأل الله تعالى ان ينتقم من اليهود درسنا في في سياق الكلام على ثم قال ما ذكر على شهودهم للحقيقة حقيقة العبودية وانهم من مخالفوا في ذلك - 00:00:39

كذبوا يقول على انفسهم وكذبوا على نبيهم وكذبوا على الله ثم ذكر كيف كذبوا على انفسهم ظرب امثلة الطوائف ذكر المشركين وذكر الجهمية والمعتلة ثم قالوا واما كذبهم على نبيهم - 00:01:33

هذا الدرس اليوم توقفنا عنده ها ماشي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا - 00:02:15

تناول الحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى واما كذبهم على نبيهم فاعتقادهم انه انما كان قيامه بالاوراد لاجل التشريع. لا لانه فرض عليه اذ قد سقط عنه ذلك بشهود الحقيقة وكمال اليقين. فان الله عز وجل مسألة انهم يقولون اذا بلغوا الى الحقيقة معرفة - 00:02:32

ان ان الله خلق كل شيء وقدره وانه اذا بلغ الانسان الى هذا الادراك وان كل شيء انما يمضي بامر الله وقدره يكفي سقط عنه بلغ درجة اليقين يزعمهم ان هذا هو الفناء - 00:02:56

فيرد عليهم بان حال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يترك العبادة ولم تسقط عنه والله يقول له فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ولا زال مستمر وهم عندهم اليقين هذا الشهود - 00:03:16

هذا الشهود الذي زعموه اذا ما حال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا يجيبون عنه؟ قالوا انما بقي على ذلك والا هو سقط عنه انما لاجل ان يشرع للناس لا لانه - 00:03:33

مفتقر ومحتاج اليها لانه يقوم بلغها اعوذ بالله. هذا كذب هذا الكذب الذي يقول افلا اكون عبدا شكورا والذي يفتقر الى ربه ويدعوه ويسأله في خفايا الامور التشريعية يكون يكفي فيه التبليغ - 00:03:49

ويقول لهم انه بلغ درجة اليقين وانتم كذا وكذا لو كان ويبين لهم ويجعلها لهم حالة اذا وصلوا اليها ويبين لهم انه وصلها لماذا لم يشرع لنا صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

هذه الحالة التي يزعموها يزعمونه وهي ايش سقوط التكاليف لماذا لم يشرعها لنا اذا كان يقولون انه مشرع نقول لماذا لم يشرعها لنا؟ ولم يخبرنا ولم يفعلها هو ومكذبة كذبة - 00:04:32

فان الله عز وجل امره وامر سائر رسله بعبادته الى حين انقضاء اجلهم. فقال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهو الموت بالاجماع كما قال في الاية الاخرى عن الكفار يعني ما يمكن هناك تفسير اخر لها - 00:04:51

انما هو الموت؟ نعم كما قال في الاية الاخرى عن الكفار وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. وقال صلى الله عليه وسلم اما عثمان ابن مظعون فقد جاءه اليقين - [00:05:08](#)

من ربه قاله لما مات عثمان وقال المسيح الموت يقين متيقن كل نفس ذائقة الموت وقال المسيح صلى الله عليه على نبينا وعليه وسلم اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت - [00:05:23](#)

واوصاني الصلاة والزكاة ما دمت حيا. هم. وهو عيسى هلا اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدتي ذلك تسقط عن تكاليف البر بالوالدة ما تسقط فهذه وصية الله تعالى للمسيح عليه السلام. وكذلك لجميع انبيائه ورسله واتباعهم. قال الحسن رضي الله عنه لم يجعل الله - [00:05:41](#)

لعبادته لعبادة المؤمنين لعبده المؤمن استنى يا شيخ في نسخة هنا في نسخة اخرجوها طيب شيقول يقول جيم لعبادته نعم تخريج تخريج ابن يعني الصواب لعبادة المؤمن نكمل العزا هذا الزهد عندنا - [00:06:09](#)

يقول المبارك اخبرني رحمه الله اخبرنا جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يقول اي قوم مداومة المداومة فان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت لعمل المؤمن بمعنى معنى العبادة - [00:06:59](#)

يقول في الحاشية واخرجه احمد في الزهد العمل دوام العمل ليس لعبده هم قال الحسن رضي الله عنه لم يجعل الله لعبادة المؤمن اجلا دون الموت واذا جمع هؤلاء التجهم في الاسماء والصفات الى شهود هذه الحقيقة والوقوف عندها فاعادك الله من تعطيل الرب وشرعه بالكلية فلا - [00:07:45](#)

يعبد ولا شرع يتبع يتبع بالكلية. يعني اذا جمع هؤلاء ها التجهم في الاسماء والصفات تعطيه يقول الله ليس موصوف باسماء ولا صفات من اسماء مجازية او اعلام او كذا - [00:08:14](#)

وليس له صفات ومع ذلك يقولون ان التوحيد المقصود به هو شهود الحقيقة. انها شهود الواقع انه هو الله اذا وصلت الى ان قدر الله او هو قدر الله وهذا هو المطلوب منا ان نشهد هذا - [00:08:34](#)

انسلخوا من كل شيء يعني يقول لا عبادة ولا اله موصوف اذا لا حقيقة اله ولا حقيقة عبادة هذا ليس ديننا اي نبي من الانبياء ما جاء بمثل هذا - [00:08:54](#)

اعاذك الله من تعطيل الرب وشرعه بالكلية نعوذ بالله قال رب يعبد ولا شبع ولا شرع يتبع فرق بينه وبين ملاحظة الملاحظة ان الملاحظة يقولون ما في ذات له وهؤلاء يقولون فيه اله لكنه - [00:09:14](#)

لا موجود ولا مفقود ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا يمتنع ولا يسرى ولا يوصف بكذا ولا يوصف بكذا ولا رحيمة ولا ودود ولا غفور - [00:09:41](#)

ولا شكور ولا سبحان الله. لا اله الا الله هذا هو لذلك الله ذكر قال وذو الذين يلحدون ومن اراد الوقوف على حقيقة ما ذكرنا فليسير طرفه بين تلك الطرف - [00:09:55](#)

فليسير طرفه بين تلك المعالم. الطرف الاعضاء اليد والرجل هذي اطراف طرف النظر واغض طرفي بدت لي جارتني وليقف على تلك المعاهد وليسأل الاحوال والرسوم والشواهد. فان لم تجبه حوارا اجابته حالا واعتبارا. يعني حال الناس - [00:10:18](#)

خاصة الذي ينشأ في بلد يوجد فيها هذه المذاهب المتصوفة ها وكان موجود في زمانه الشيخ في بلد يخالطهم وهم كان السبب آآ للفتن التي كانت بينهم وبين الشيخ وسبب يعني محاولة الافتاء بقتله وبقتل شيخه ابن تيمية والحبس حتى مات ابن تيمية - [00:10:43](#)

في السجن وهو كان معه ما خرج الا لما مات الشيخ على هذه الامور لانهم انكروا عليهم وانما يصدق بهذا من رافق السالكين وفارق القاعدين وتبوا الايمان. وفارق عوائد اهل الزمان ولم يرضى بقول القائل دع المعالي - [00:11:10](#)

لا تنهض لبغيته واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فصل الدرجة الثالثة عن البيت قصيدة معرض ابن بدر يقول واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ها ظاهرها انك انت رجل ثري المكارم مطالبة لانك ظاهرها انها - [00:11:29](#)

انك انت فيها طعم وكاسي كله عندك خير موجود لانه شيخ قبيلة الزبرقة كان هجاء فرفعه الى عمر رضي الله عنه قال عمر ما رأينا الا قال يا امير المؤمنين - [00:12:10](#)

عرضها على حسان هذا فيها كلمة شديدة لانها من اشد الهجاء ادبه عمر وحبسه والتعريض يعني انك انت مثل النساء المكسيات المطاعم ما تحتاج الى ايه فجور في الهجاء خير منه ومن - [00:12:27](#)

ملء الارض من من صحابي جليل له مواقف الاسلام بزمان ايام الردة مع قومه تثبيتهم على الاسلام عن الردة رجل ما سلمت منه امه ولا اباه ولا ابوه ما سلموا منه من هجاء - [00:12:58](#)

ولا نفسه رجعها جا نفسه اعوذ بالله طيب وصل الدرجة الثالثة من درجات الفناء تقدم معنا انه الفناء ثلاث درجات رحمك الله تذكرونه وامضيانه عليكم جهود السيوة وعن السواء الثالثة - [00:13:21](#)

عن ارادة هذه احسن الدرجات الدرجة الثالثة من درجات الفناء فناء خواص الاولياء وائمة المقربين. وهو الفناء عن ارادة السواء. هنيئا عن ارادة ماشي والله ما سوى الله يتوجه الا لله لا يسأل الا الله ولا يتعلق الا بالله - [00:14:08](#)

وعلى الله فتوكلوا كنتم مؤمنين فلا تخشوا الناس واخشوني يخافون ربهم من فوقهم ويرجون رحمته. وهكذا الايات التي ذكر الله بها اولياءه من خشيته مشفقون وهو الفناء عن ارادة السواء شاء من برق الفناء عن ارادة ما سواه. سالكا سبيل الجمع على ما يحبه ويرضاه. يجمع نفسه - [00:14:34](#)

ويجمع عمله على ما يحبه الله ويرضاه ثانيا بمراد محبوبه منه عن مراده هو من محبوبه. نعم الله يحب منه العمل وهو يحب الصيام منه فيصوم وهو يحب الاكل يفنى يحب - [00:15:04](#)

الصوم لان نفسه في مراد محبوبه عز وجل صار يلتذ بالصوم عن محبوب نفسه فيفنى عن محبوب نفسه بمراد ربي محبوب رب وهكذا هذا المراد سواء بناء عقليا او فناء روحيا قلبيا - [00:15:24](#)

اما ثناء العقد فهو غالب المؤمنين هكذا انهم يدركون بعقولهم ان هذا احب الى الله فيعملونه ولو كما قال واسباغ الوضوء على المكاره. تعرف اسباغ الوضوء على المكاره معناه ان هناك - [00:15:51](#)

متردد والقيام الى الصلاة وهكذا كتب عليكم القتال وهو كره لكم صابرون انفسهم هنا عندهم الفناء العقلي انهم قدموا محبوب الله على محبوبه وان كان فيه نوع من التكره وكذا - [00:16:07](#)

النوع الثاني ابلغ اعلى درجة هو الفناء الروحي بحيث انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني قالوا من فيوظ الفيوظ عليه اصبح يحب - [00:16:32](#)

صار يلتز بها ويقول ارحنا بالصلاة يا بلال يلتذ بها وجعلت قرعة عيني الصلاة من مراد الله هو المحبوب له هذي مقامات بمراد محبوبه منه عن مراده هو من محبوبه. فضلا عن ارادة غيره. قد اتحد نعم. قد اتحد مراده بمراد محبوبه - [00:16:51](#)

هي المراد الديني الامر لا المراد الكوني القدري فصار المرادان واحدا لان المراد الكوني هذا هو الذي كان يدندن عليه الاولون الذين يقولون خلاص ينظر الى التقدير الكوني فيفنى به ويرضى - [00:17:21](#)

ولو بالمعاصي ولو بكذا يقول هذا قدر الله اذا الله يحبه لا الله ما يحب الكفر ولا يرضى لعباده الكفر لكن مراد الديني هي الاوامر الشرعية التي يحبها الله وان تشكروا يرضوا لكم اذا هو يحب هذا - [00:17:38](#)

ان الله يحب التوابين كذا ويحب المتطهرين الى اخره يحب المحشيين الامر الديني. نعم المراد الديني وصار المرادان واحدا لا اله الا الله لا يعمل الا لله ولا يحب الا لله - [00:17:54](#)

ولا يبغض الا لله كما جاء في صفة المؤمن كما جاء في صفة المؤمن يعني المؤمن الكامل وليس في العقل اتحاد صحيح الا هذا. والاتحاد في العلم والخبر فيكون المرادان والمعلومان والمذكوران واحدا. ليس بالعقل الصريح - [00:18:14](#)

اتحاد صحيح الا هذا المراد الديني ان ايش؟ يصبح ما يريده الله شرعا هو يريده ولا يتردد ولذلك قال الله عن المنافقين آ ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعماله - [00:18:35](#)

كاريو المؤمنون قد يحبهم ويحبونه يفرحون بما انزل الله قال فرح المخلفون بمقعدهم رسول الله فرحوا بالتخلف بينما المؤمنون على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا - [00:18:57](#)

واعينهم تفيض من الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون الخروج في القتال ولم يجد ما يحملهم عليه ييكون ما يستطيعون يذهبون ينطلقوا من المدينة الى تبوك مسافات تخلفون ينقطعوا فحزنوا انهم لم يجدوا ما ينفقون - [00:19:27](#)

ما حزنوا لانهم ما يعطوا من الدنيا. لا اولئك يعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. لاحظ الاولياء وصلوا الى مراتب عالية اسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:19:46](#)

لذلك كان يقول اتحاد ليس في العقل يعني عقل المؤمن اتحاد صحيح الا هذا ان يتحد المراد ان مراده مع مراد ربه عز وجل. الله اكبر الله اكبر قالوا لعائشة ما صفي لنا خلق رسول الله. قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقها القرآن - [00:20:04](#)

كل ما في القرآن من امر يمثل وكل ما فيه من نهى هذه الاشياء نسمع بها في سيرة العلماء لكن الانسان يجاهد نفسه يسير الان يحاول الله يرحم فيكون المرادان والمعلومان والمذكوران واحدا. مع تباين الارادتين والعلمين والخبرين - [00:20:32](#)

ليس من محبة مرادة الله هي ارادة العبد لا بصفة الله وليس محبة العبد هي محبة الله لا ولا علم الله كم عائل لا تباينات من هذه الجهة لكن انه يوافق - [00:21:02](#)

تابع محبته تابعة محبة كما قال في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت جئت به ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ان كان ياه يا ايها الذين امنوا - [00:21:18](#)

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم تجارة تخشون كسادة ومساكن وترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا يعني هلا شوفي كيف تكون احب هذه الاشياء لا يمكن - [00:21:41](#)

لابد ان يكون الله ورسوله احب هذي متى يصلها العبد ولا بد ان تعرف ايضا ان المحبة نوعان هذي الحبة العقلية وهي التي تميزها بعقلك انه طاعة الله احب اليك افضلها بمعنى التفضيل - [00:22:05](#)

وهذه تستطيع ان تميزها كمحبة الدواء الكريه وانت تريد لاجل ايش شفاء الذي تحبه تحبه عقلا لا تحبه ذوقا دوا كريم اني احب ذوقا ما احد يحب ذوقه لكن يريد ويحرص عليه ويتابع - [00:22:29](#)

المحل الثاني اعلى درجة وهي المحبة الذوقية ان يصبح يلتذ بكل ما هو لله لذلك كان الاولياء الصالحين يلتذون بقراءة القرآن ويلتذون بالصيام وقيام الليل الذ ويصبح آآ يجفوا يجفوا ما سوى ذلك - [00:22:51](#)

اسأل الله ان يبلغنا ذلك بفضله غاية المحبة اتحاد مراد المحب بمراد المحبوب. وفناء ارادة المحب في مراد المحبوب. فهذا الاتحاد والفناء هو اتحاد خواص المحبين وفناؤهم قد فنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. وبجبه وخوفه ورجائه والتوكل عليه والاستعانة به والطلب منه عن حب ما سواه - [00:23:16](#)

خوفه ورجائه والتوكل عليه. لذلك لا تستغرب يعني ان تجد ان الصحابي يقول له يقول والله اني اجد ريح الجنة دون احد تستغرب ان هذا بلغ المرتبة وذاك الذي يقول الخبيب - [00:23:47](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي ذلك في ذات الاله وان يشأ بارك على اوصال ممزع ها قالوا له لما رأوه من الحال قالوا اتتمنى ان تكون في اهلك - [00:24:06](#)

ويكون محمد مكانك ظنوا انه سيقول نعم هلا والله ما اتمنى ان اكون في اهلي وان محمدا صلى الله عليه وسلم يشاك بهوك هذا هو الحب الذي بلغ حد هذا الحد العظيم - [00:24:25](#)

شوق ونكون امن في اهلي لذلك كانوا يفدونهم بانفسهم وارواحهم ويقلقون له ومن تحقيق هذا الفناء الا يحب الا في الله ولا يبغض الا فيه. ولا يوالي الا فيه ولا يعادي الا فيه. ولا يعطي الا له ولا يمنع الا له - [00:24:46](#)

ولا يرجو الا اياه ولا يستعين الا به. فيكون دينه كله ظاهرا وباطنا لله. ويكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فلا يواد فلا يواد من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب الخلق اليه بل يعادي الذي عادي من الناس كلهم جميعا - [00:25:16](#)

كلهم يعادي الذي عاد من الناس كلهم جميعا ولو كان الحبيب المصافيا. الله اكبر. لا اله الا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله والاخرة الله
ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم - [00:25:36](#)

او اخوانهم اولئك كتب في قلوب امرئهما وايدهم بروح به. هذا القضية هنا من الله لما يقول عن الانصار يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - [00:25:57](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وقاهم الله ما كانوا كذا قبل الاسلام بينما
المنافقون ومن انفسهم من الاوس والخزرج ماذا قال - [00:26:21](#)

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا نفسه شو الفرق بينهم اخواني ومقرباتهم يقولون هذا الكلام واولئك فرق ما الذي فرق
بينهم؟ الايمان شهود هذا يأتي ابو بكر بماله كله - [00:26:38](#)

وماذا تركت؟ قال تركت لهم الله ورسوله هذا هو الذي بلغ فعلا الفناء هذا بمحبوبه عن مرادي هو ثم يدعو ويأتي ولما يجهز جيش
العسرة الف بغير باحلاسها واقتابها كاملة - [00:27:03](#)

من يستطيع الامر يدل على انه الناس ولهم مبلغ ما هو بسهل القلوب امتلأت من الله. لذلك الله ذكر انه تنزل السكينة على قلوبهم. انزل
السكينة في قلوبهم وايدهم بالايمان - [00:27:37](#)

وحبب اليهم الايمان الى اخره الله من فضله هذا واقع يعني ليس خيال هذا ايش الواقع موب خيال لو كان اشياء مجرد فرضيات او
اوامر من دون واقع كان الانسان يقول هذا مستحيل لكن واقع - [00:27:56](#)

من هذا الذنوب الجهل وحقيقة ذلك ثناؤه عن هوى نفسه وحظوظها بمرض ربه وحقوقه. الله اكبر والجامع لهذا كله تحقيق شهادة ان
لا اله الا الله علما ومعرفة وعملا وحالا وقصدا. هذا الكلام هذا هو الجامع. لما حققها - [00:28:19](#)

بلغ الى في العلم اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ومعرفة وعملا فاستغفر لذنبك وحالا وقصدا يعني اذا حالا
لم يخالفها يقول لا اله الا الله وهو يخالفها - [00:28:49](#)

اما بالربا او بالعمل او بالشرك او بالدعاء او بالسؤال او بالألفاظ وقصد لا يقصد الا الله اياك نعبد واياك نستعين لا في عمد ولا في شيء
ولا سؤال اذا احتاج اذا سألته فاسأل الله - [00:29:09](#)

واذا استعنت استعن بالله حقق لا اله الا الله. نسأل الله من فضله رحمه الله كلام جميل وحقيقة هذا النفي والاثبات الذي تضمنته
هذه هذه الشهادة والفناء والبقاء. فيفنى عن تأله ما سواه تأليه - [00:29:26](#)

تألم يا شيخ عن تأله ما سواه علما واقارارا وتعبدًا. ويبقى بتأله وحده فهذا الفناء وهذا البقاء. وحقيقة التوحيد الذي اتفقت والكلمة
التوحيد بالنفي حقيقة هذا النبي والاثبات لانها لا اله نفي - [00:29:51](#)

الا الله اثبات مثل ما قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ما في ويؤمن بالله ثباته هذه اركان لا اله الا الله ثم نظر في الحقيقة ليس
مجرد انه ينفي آ - [00:30:13](#)

النفي العقلي او النفي العلمي لا الحقيقة لا اله والفناء والبقاء الفناء عما سوى الله والبقاء على مراد الله هذا هو لا اله ما سوى الله في
الارادة والبقاء البقاء مع مراد الله - [00:30:31](#)

والله المعبود تعبد له المعبود عن تأله ما سوى اي تعبد ما سواه او تأليه ما سواه حسب النسخ عندكم نسخة ثانية والاشارة ويبقى
بتأله وحده. الله اكبر فهذا الفناء وهذا البقاء هو حقيقة التوحيد الذي اتفقت عليه المرسلون - [00:30:55](#)

وانزلت به الكتب وخلقت لاجله الخليفة وشرعت له وشرعت له الشرائع. وقامت عليه سوق الجنة واسس عليه الخلق والامر. الله اكبر
الخلق تشريع اه الخلق القدر والامر الشرعي له الخلق والامر - [00:31:27](#)

وحقيقته ايضا البراء والولاء. البراء من عبادة غير الله والولاء لله. كما قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ
قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله - [00:31:45](#)

في وحدة وقال ابراهيم لابيه وقومه وقال واذ قال وقال واذ قال وقال واذ قال. في نسخة يا شيخ وقال ابراهيم لابيه وقومه انني

براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وقال ايضا يا قومي اني بريء مما تشركون. اني - [00:32:08](#)
وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وقال الله لرسوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة. وهذه
براءة منهم ومن معبودهم وسماها براءة من الشرك. الله. وهي حقيقة المحو والاثبات. فيمحو الهية ما سوى الله من قلبه علما وقصدا -
[00:32:36](#)

وعبادة كما هي محومة من الوجود. ويثبت فيه الهي الهيته سبحانه وحده. الله اكبر وهي حقيقة النحو والاثبات لا اله الا الله
والاثبات الا الله ويمحو محبة ما سوى الله عز وجل لان من انواع العبادات المحبة - [00:32:56](#)
أنواع العبادات المحبة بل اركان العبادات المحبة بل المحبة العبادات الصحيحة لا تقوم الا مع المحبة ما في عبادات بدون محبة اذا خلت من
المحبة ليست عبادات نعبد اركان العبادات الحب والخوف والرجاء - [00:33:20](#)
طيب نحاول نختم وهي حقيقة الجمع والفرق في فرق بين الله الحق ومن في رزق بين الله الحق وبينها ففي زيادة وبينها؟
عجيب ايه في فرق بين الله الحق عز وجل - [00:33:41](#)
وبين من ادعيت له الالهية بالباطل لا يستوي الحق والحق والباطل يفرق بين الله الحق وبين من ادعيت له الالهية بالباطل. ويجمع
تأله وعبادته وحبه وخوفه ورجاءه وتوكله واستعانتة الهية الحق الذي لا اله سواه. نعم هذا معنى الجمع والفرق - [00:34:01](#)
الفرق ان يفرق بين التأليه الصحيح والتأليه الباطل. والجمع ان يجمع حاله كلها تأليها لله وهي حقيقة التجريد والتفريد فيتجرد عن
عبادة ما سواه ويفرده وحده بالعبادة. فالتجريد نفي والتفريد اثبات. ومجموعهما هو التوحيد - [00:34:25](#)
صحيح التصفية والتربية كما يقولون او التصفية والتحلية او التخلية والتحلية من الباطل ويحليه بالحق هذا الفناء. فهذا الفناء
والبقاء والولاء والبراء والمحو والاثبات. والجمع والفرق والتجريد والتفريد الجمع والفرق ها - [00:34:47](#)
والجمع والفرق طبعا هذه الذاكرة الشيخ لانها يذكرونها مصطلحات عندهم يقول هذه التي يصطلحون محو جمع وفرق تجريد تغريد
يقول هذه حقيقتها ليس مصطلحات التي نسميها الصوفية على اشياء اخرى - [00:35:07](#)
والتجريد والتفريد المتعلق بتوحيد الالهية والنافع المثمر المنجي الذي به تنال السعادة والفلاح. الله اكبر. صحيح الا الموحد واما تعلقه
بتوحيد الربوبية الذي اقر به المشركين عباد الاصنام عندك مشركون - [00:35:28](#)
واما تعلقه بتوحيد الربوبية الذي اقر به المشركون عباد الاصنام. فغايتة فناء في تحقيق توحيد مشترك بين مشترك بين المؤمنين
والكفار واولياء الله واعدائه لا يصير به وحده الرجل مسلما. فضلا عن كونه عارفا محققا - [00:35:52](#)
قاعدة مفيدة ومهمة توحيد الربوبية معرفة الخلق وان الله الخالق الرازق المدبر ومقدر كل شيء وبيده كل شيء. هذا شيء مشترك.
العباد كلهم يقولون ولا يصير به الرجل وحده هذا التوحيد وحده مؤمنا لا - [00:36:12](#)
لان قريشا والعرب كانوا يقولون به. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض فيقولون الله يتقرون بذلك ويقولون انه المدبر والخالق
الرازق ها ذلك ما وما نفعمهم حتى اقر المؤمنون - [00:36:33](#)
بتوحيد الالهية قولوا لا اله الا الله يؤمنوا تفلحوا يعني اله المعبود. نعم. وهذا الموضع وهذا الموضع مما غلط فيه من اكابر الشيوخ
 واصحاب الارادة. الشيوخ يقصد شيوخ ها الصوفية التصوف - [00:36:51](#)
يسمونهم شيوخ ما قال العلماء ما ارادوا شيوخ اهل العلم لا هذا مصطلح معروف شيوخ يعني اهل يعني زعماء التشوه التصوف سواء
عاد كانوا من الصوفية المنحرفين او من يعني من كان غير ذلك يسمونهم شيوخ - [00:37:14](#)
 واصحاب الارادة واصحاب الارادة وهذا الموضع مما غلط فيه من اكابر الشيوخ واصحاب الارادة من غلط والمعصوم عجيب عندنا
مما ممن غلط حجاب المبطوعة عيني اقصد زيادة حجاب لماذا ممن غلط حجاب. ممن غلط حجاب - [00:37:32](#)
والمعصوم من عصمه الله وبالله المستعان الله المستعان اللهم اهدنا اللهم اهدنا وتبتنا وبلغنا درجة الولاية اجعلنا من
اوليائك المقربين وحزبك المفلحين عبادك المتقين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك - [00:38:25](#)
انك انت الوهاب اللهم انا نسألك ان تحمي اخواننا في فلسطين. وان تنصرهم على عدوهم. اللهم عليك باليهود الغاصبين اللهم عليك

بالظالمين اللهم عليك بالظالمين يا رب العالمين ونج المسلمين وانصرهم - 00:38:48

يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:03